جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

مادة التخطيط التربوي

المرحلة الثانية

2025-2026

تقديم

م.د محمد قحطان محمد

المحاضرة السابعة :

وظائف التخطيط

رغم أن التخطيط ُيعد من أهم وظائف الإدارة التربوية، إلا أن له بعض السلبيات إذا ُأعد أو ُنفذ بطريقة غير سليمة، وقد تنعكس هذه السلبيات على التخطيط التربوي. ومن أبرزها:

أضرار أو سلبيات التخطيط

الجمود وعدم المرونة إذا التزم المسؤولون بالخطة دون تعديلها بما يتناسب مع المتغيرات.

إهدار الوقت والجهد عند إعداد خطط معقدة أو غير واقعية.

ارتفاع التكاليف نتيجة الحاجة إلى الدراسات والبيانات والخبراء والمتابعة.

الاعتماد على توقعات قد تكون غير دقيقة، مما يؤدي إلى نتائج غير مرغوبة.

إضعاف روح المبادرة والإبداع عندما يلتزم العاملون بالخطة بشكل حرفي دون ابتكار.

المقاومة للتغيير من قبل العاملين إذا لم يشاركوا في إعداد الخطة.

البيروقراطية وكثرة الإجراءات التي قد تؤخر تنفيذ الأعمال.

أثر هذه السلبيات على التخطيط التربوي

انخفاض كفاءة العملية التعليمية.

صعوبة تحقيق الأهداف التربوية في الوقت المحدد.

سوء استغلال الموارد البشرية والمالية.

عدم مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية.

ضعف جودة البرامج والمناهج التعليمية.

انخفاض دافعية المعلمين والإداريين للمشاركة في تنفيذ الخطط.

تراجع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة نتيجة ضعف التخطيط أو عدم مرونته.

خلاصة:

لا تعني هذه السلبيات أن التخطيط أمر ضار، بل تظهر عندما يكون التخطيط غير علمي أو غير مرن أو يفتقر إلى المتابعة والتقويم المستمر. أما التخطيط التربوي السليم فيسهم في رفع جودة التعليم وتحقيق الأهداف بكفاءة وفاعلية.

فيما يلي عرض أكثر تفصيلًا عن سلبيات)أضرار(التخطيط وأثرها على التخطيط التربوي، ويمكن الاستفادة منه كمحاضرة أو ملاحظات دراسية:

أوّلا: سلبيات)أضرار(التخطيط

الجمود التنظيمي: قد يؤدي الالتزام الصارم بالخطة إلى عدم القدرة على التكيف مع الظروف الطارئة أو المستجدات.

الاعتماد على التنبؤات: يعتمد التخطيط على توقعات مستقبلية قد لا تكون دقيقة، مما قد يؤدي إلى فشل الخطة.

ارتفاع التكاليف: يتطلب التخطيط جمع البيانات، وإجراء الدراسات، والاستعانة بالخبراء، مما يزيد من النفقات.

استهلاك الوقت: تحتاج عملية إعداد الخطط إلى وقت طويل، وقد يؤدي ذلك إلى تأخير تنفيذ الأعمال.

ضعف المرونة: الخطط غير المرنة تجعل المؤسسة غير قادرة على الاستجابة

السريعة للتغيرات.

المقاومة من العاملين: قد يرفض بعض العاملين تنفيذ الخطط الجديدة خوفًا من التغيير أو زيادة المسؤوليات.

الروتين والبيروقراطية: كثرة الإجراءات والتعليمات قد تؤدي إلى بطء الإنجاز.

إضعاف الإبداع والابتكار: الالتزام الحرفي بالخطة قد يحد من المبادرات الفردية والأفكار الجديدة.

سوء تقدير الموارد: قد يتم تقدير الإمكانات البشرية أو المالية بصورة غير دقيقة، مما يسبب مشكلات في التنفيذ.

التركيز على المستقبل وإهمال الحاضر: قد ينشغل المخططون بالمستقبل على حساب معالجة المشكلات الحالية.

التعقيد الإداري: كثرة الخطط والتقارير قد تجعل عملية الإدارة أكثر تعقيدًا.

صعوبة تحقيق جميع الأهداف: قد تكون الأهداف الموضوعة طموحة أكثر من الإمكانات المتاحة.

الاعتماد على معلومات غير دقيقة: إذا كانت البيانات غير صحيحة، فإن نتائج التخطيط ستكون ضعيفة.

ضعف التنسيق بين الأقسام: يؤدي إلى تضارب في تنفيذ الخطط.

التأثر بالعوامل الخارجية: مثل الأزمات الاقتصادية، والكوارث، والتغيرات السياسية، مما قد يعرقل تنفيذ الخطط.

ثانيًا: أثر سلبيات التخطيط على التخطيط التربوي

ضعف تحقيق الأهداف التربوية.

انخفاض جودة العملية التعليمية.

تأخر تنفيذ البرامج والمشروعات التربوية.

هدر الموارد المالية والبشرية.

عدم مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية.

انخفاض كفاءة الإدارة المدرسية.

ضعف تطوير المناهج الدراسية.

انخفاض دافعية المعلمين والإداريين.

زيادة المشكلات التنظيمية داخل المؤسسات التعليمية.

ضعف اتخاذ القرارات التربوية.

انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للطلبة.

ضعف عمليات التقويم والمتابعة.

قلة الاستفادة من الإمكانات المتاحة.

ضعف الاستجابة للتغيرات والاحتياجات المجتمعية.

تراجع جودة مخرجات التعليم وعدم توافقها مع متطلبات سوق العمل.

خلاصة

إن هذه السلبيات لا تعني أن التخطيط أمر غير مرغوب فيه، وإنما تظهر غالبًا عند إعداد خطط غير واقعية، أو عند ضعف تنفيذها ومتابعتها وتقويمها. أما

التخطيط التربوي القائم على أسس علمية، والمرن، والقابل للتطوير، فيظل من أهم عوامل نجاح المؤسسات التعليمية وتحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية.